

## فتاوى ابن تيمية | 31 من 782 | فوائد من قوله تعالى - اهدا

### الصراط المستقيم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد ايها المستمع الكريم نواصل معك الحديث في برنامج اضواء على فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وفي هذه الحلقة نقى الظوه على فوائد جليلة - 00:00:20

ذكرها في معنى قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رحمة الله قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:44

اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون وكتاب الله يدل على ذلك في مواضع مثل قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه ومثل قوله تعالى وباءوا بغضب وباءوا بغضب على غضب. قوله وباءوا بغضب من الله وضررت عليه - 00:01:02

يقوم المسكنة وذكر ايات في هذا المعنى تدل على ان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضالون مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمة الله ولما امرنا الله سبحانه انه نسألة في كل صلاة ان يهدينا الصراط المستقيم - 00:01:29

صراط الذين انعم الله عليهم من النبىين والصديقين والشهداء والصالحين والمغايرين للمغضوب عليهم وللظالين. كان ذلك مما يبين مما يبين ان العبد يخاف عليه من الانحراف الى هذين الطريقين - 00:01:55

وقد وقع ذلك كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لتسليكن سنت من كان قبلكم حذو بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - 00:02:15

وهو حديث صحيح وكان السلف يرون ان من انحرف من العلماء عن الصراط المستقيم ففيه شبه من اليهود ومن انحرف من العباد فيه شبه من النصارى كما يرى في احوال منحرفة اهل العلم - 00:02:35

كما يرى في احوال منحرفة اهل العلم من تحريف الكلم عن مواضعه وقصوة القلوب والبخل بالعلم والكبر وامر الناس بالبر ونسياني انفسهم وغير ذلك وكما يرى في في منحرفة اهل العبادة - 00:02:57

وكما يرى في منحرفة اهل العبادة والاحوال من الغلو في الانبياء والصالحين والابتداع في العبادات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:03:19

فاما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا يشرع في التشهيد وفي سائر الخطب المشروعة خطب الجمع والاعياد وخطب الحاجات عند النكاح وغيره ان نقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:03:36

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحقق عبوديته لان لا تقع الامة فيما وقعت فيه النصارى في المسيح من دعوى الالوهية حتى قال رجل ما شاء الله وشئت - 00:03:55

وقال صلى الله عليه وسلم اجعلتنى الله ندابل ما شاء الله وحده وقال لا تتخذوا قبرى عيда وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وقال اللهم لا تجعل قبرى وثنا بعد اشتدى غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:04:15

فمن توهם في نبينا او غيره من الانبياء شيئاً من الالوهية والربوبية فهو من جنس النصاري. وانما حقوق الانبياء ما جاء به الكتاب

والسنة عنهم قال تعالى في خطابه لبني اسرائيل - 00:04:40

وامتنتم برسلي وعزرتموهم واقررتم الله قرضاً حسناً للكفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار والتعزير النصر والتعزير النصر والتوقير والتأييد. قال تعالى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لمؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. فهذا في حق

الرسول - 00:04:58

ثم قال في حق الله تعالى وتسبحوا بكرة واصيلاً وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين تبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينههم عن

المنكر ويحل لهم - 00:05:27

الطيبات ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وذكر طاعة الرسول في اكثر من ثلاثين موضعاً من القرآن - 00:05:53

ثم ذكر الشيخ رحمة الله جملة منها ثم قال فقد بين الله في كتابه حقوق الرسول من الطاعة له ومحبته وتوقيره وتعزيره. ونصره وتحكيمه والرضا بحكمه والتسليم له واتباعه والصلوة والتسليم عليه وتقديمه على النفس والاهل - 00:06:17

والمال ورد ما يتنازع فيه اليه وغير ذلك من الحقوق واخبر ان طاعته طاعته. فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ومبأيته فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - 00:06:41

وقرن بين اسمه واسمه في المحبة فقال تعالى احب اليكم من الله ورسوله وفي الطاعة والمعصية قال ومن يطع الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله وفي الاذى فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله. فهذا ونحوه هو الذي يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو - 00:07:00

هو وامي. فاما العبادة والاستعانته فللله وحده لا شريك له. كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً اياك نعبد واياك نستعين ثم ذكر ايات كثيرة في هذا المعنى ثم قال رحمة الله وتوحيد الله - 00:07:25

واخلاص الدين له في عبادته واستعانته في القرآن كثير جداً. بل هو قلب الایمان وابو الاسلام وآخره الى قال رحمة الله وعباد الله وحده ومتابعة الرسول فيما جاء به هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله - 00:07:45

الى ان قال فالعبادة والاستعانته وما يدخل في ذلك من الدعاء والاستغاثة والخشية والرجاء والتوكيل والتوبة والاستغفار كل هذه لله وحده لا شريك له فالعبادة متعلقة بالوهبيته والاستعانته متعلقة بربوبيته. والله رب العالمين لا اله الا هو - 00:08:05

ولا رب لنا ولا رب لنا غيره لا ملك ولانبي ولا غيره. بل اكبر الكبائر الاشرك بالله. وان يجعل له نداً وهو خلقك. والشرك ان يجعل لغيره شركاً اي نصيباً في عبادتك وتوكيلك واستعانتك. ايها المستمع الكريم بهذا القدر - 00:08:32

في في هذه الحلقة فالى الحلقات القادمة باذن الله مع فتاوى اخرى من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:56